

# كأنه يقرؤني | الشيخ محمد خيرى سلسلة أجود ما يكون

محمد خيرى

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد  
اتكلمنا في اللقاء السابق عن ان الانسان لابد ان يكشف نفسه ويحاسب نفسه في علاقته مع القرآن. في امر القراءة وامر التدبر وامر -

[00:00:00](#)

فهم وقرأت التفسير وقرأت التبصير. ايضا من الاشياء اللي الانسان محتاج يراجع نفسه فيها. موضوع علاقته ايه مع القرآن من باب  
الشفاء هل فعلا عندي يقين ان القرآن شفاء هل انا عندي فعلا يقين ان القرآن شفاء - [00:00:20](#)

وشفاء من الامراض الظاهرة والامراض الغير ظاهرة. احنا عندنا امراض كثير غير زاهرة يعني قلة راحة البال دي ده مرض قلة  
السكينة قلة الطمأنينة قلة الهدوء سبحان الله! قلة انشراح الصدر. فيه ناس دايمًا مخنوقة متوترة. تحس كده ان فيه شد وجذب في

الحوار في كل حاجة. فيه خنقة - [00:00:36](#)

ما هو انت محتاج حاجة تمسح عليك تمسح هذا الصدر فهل تعالج امراض القلوب بالقرآن ولا لا تعالج القلوب بالقرآن سبحانه. هجر  
العمل به انت هل يعني يعني احنا دلوقتي عدت آآ ثلاث ليالي احنا في الليلة الثالثة اهو. كم اية عملت بها - [00:01:00](#)

ايه الاية اللي انت ايه الاية اللي انت طبقتها النهاردة؟ ما هو القرآن انت النهاردة قرأت ما شاء الله فيه ناس قربت تختتم وفيه ناس  
قرأت الحد الادنى مسلا ثلاث اجزاء - [00:01:19](#)

فطيب عملت ايه ايه الاية اللي بدأت تقع على الارض وبدأ يبقى فيها تطبيق؟ ما احنا ان شاء الله في سلسلة صحبة هتتعرفوا ان الهدف  
من القرآن من التبرك للتحرّك ومن التدبر للتدبير - [00:01:29](#)

انك تبدأ تاخذ الحاجات دي وتنزل على الارض هل بدأت تعلم القرآن لغيرك ولو اية اية واحدة هل في هدر للتحكيم والتحاكم ايه؟  
هل بتعد نفسك وبتعد نفسك ممن يتحاكم للقرآن - [00:01:41](#)

هل لو احتج عليك بالقرآن بتسلمي تقولي سمعا وطاعا خلاص انا عدت طب الادب هل في ادب مع القرآن؟ هل فيه وضوء قبل ما  
تلمسه لمن يعني ايه؟ ليس لديه عزز من النساء عزز بنات حواء - [00:01:59](#)

هل بتيهأ سمعك وبصرك ولسانك بالاستغفار مهدية المنافز اللي بتدخل للقلب فلانم تطهرها. طهر عشان ايه ترزق سبحان الله! هل  
سألت نفسك هل انا من معروف؟ ممن رفعه القرآن ام ممن خفضه القرآن؟ ما القرآن يرفع الله به اقواما ويخفض به اخرين. نسال الله

العفو والعافية - [00:02:15](#)

آآ الحفظ هل بتتعاهد القرآن بالمراجعة لما تحفظ منه ولا لا أسأل نفسك الاسئلة المصارحة ديت فعلا انت بتراجع ولو سطر واحد هل  
بتراجع ولا مش بتراجع طب ناوي انت حفزت انجليزي وحفزت ما شاء الله فرنساوي وحفزت آآ حاجات كثيرة جدا وحفزت اللاتيني

والجماعة صيادلة حافظ ومعادلات ما انزل الله بها من سلطان وحاجات كلها - [00:02:37](#)

كلكعة وكله بيحفظ كل حاجة. اشمعنى نيجي على القرآن نقول ان لأ صعب نسال الله السلامة محتاجين نركز في الحاجات ديت. ايه  
اللي يخلينا بقى ننطلق مع القرآن هنتكلم سريعا كده في بعض النقاط - [00:03:02](#)

حتى نجود هذه العبادة في قلوبنا وفي عقولنا منها ان الله سبحانه وتعالى يعلم ان لكل انسان ولكل نفس لها احتياج. فمن ضمن  
الاحتياجات بتاعة النفس ان هي محتاجة تفرح. يعني - [00:03:19](#)

ان انا محتاج اكون سعيد ومحتاج ان انا افرح محتاج ان انا انبسط محتاج ان انا احس بالسرور والبهجة واحس ان في سلام نفسي

صح؟ كل واحد منا عنده الامر ده من نفسه في الحاجة ديت - [00:03:34](#)

الله سبحانه وتعالى يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. الله اكبر. النهاردة ده لو انت عاوز تفرح

زوجتك او انت عاوزة تفرحي زوجك او تفرحي اولادك - [00:03:48](#)

مممكن تعملي لهم مسلا حاجة اكل اكل معين هم بيبجوه. مممكن تخرجيهم مسلا تعملي لهم فقرة جميلة مممكن يكون في قدر معين من

اللعب. المهم في قدر معين من الفرح. هل في يوم من الايام فكرتم - [00:04:03](#)

عشان افرح زوجتي يلا بنا نقبل على القرآن نعمل جلسة مدارسة وتكون هي سعيدة جدا ايه اللي انت بتقوله ده؟ مش انا اللي بقوله

مش انا اللي بقول المتكلم بهذا الكلام هو الذي يقول - [00:04:17](#)

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا الله اكبر هذا هو القرآن النبي صلى الله عليه ابو عمر رضي الله عنه قال ان هذا هو القرآن.

هو ده القرآن اللي فبذلك فليفرحوا. انك لازم تفرح به. ده خير مما يجمعون. يعني النهاردة لو اتقال لك مبروك انت من - [00:04:33](#)

ضمن الناس اللي اتعمل عليهم سحب في حضور المجلس في آآ العلم ده. فانت ان شاء الله كسبت مليار دولار. فرحك بل هذا المكسب

طبعاً انا اول واحد لو اتقال لي كده هفرح بكتير جدا اكثر من فرحي بالمجلس دوت. واسأل الله ان يعيني ان اكون صادق -

[00:04:52](#)

في حب القرآن يعني لكن عموماً طبيعتنا كبشر وطبيعة الكسير منا لأ مممكن تقول له تفاوض وتقول له انك تحضر المجلس ده ولا تاخذ

المليار ده اللي هو ايهما اشد فرح؟ يقول لك طبعاً المليار - [00:05:12](#)

ومشعوده انه بقى يألف بقى ويقول لك ونعمل به جمع ونعمل به دور قرآن سيبك من الكلام ده كلام مقدار الفرح في قلبك. انك تظفر

بفهم اية وتظفر بمدارسة مجلس - [00:05:28](#)

حول القرآن احب اليك وافرح الى قلبك ام انك استرديت حاجة كانت متاخدة منك ينبغي عند قلوب المحبين اهل الله وخاصته ان

يكون الشعور ان فرحهم بالقرآن يكون اعلى. والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك. فرحانين اوي - [00:05:40](#)

سبحان الله! فاما الذين امنوا فزادتهم ايماناً وهم يستبشرون ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر لنا في سورة الاسراء مشهد في غاية

الجمال للذين يستمعون القرآن. قال ويخرون للاذقان بيبكون. يا سلام على ابن عاشور على ما بيحي في الاية دي يقول لك ايه -

[00:06:03](#)

بكاء بهجة وفرح. ياه يعني انت مممكن تسمع القرآن تلاقي في عينك دموع باردة لان الفرح دموعه باردة والحزن دموعه حارة هل

مممكن وانت بتقرأ القرآن كده بتقول ياه على الجمال! وتلاقي تبكي من الفرح - [00:06:23](#)

دموع باردة وتقول والله لاسجد. تحس ان عندك عاوز يعني فيه دافع داخلك الى السجود سبحان الله اي جمال هذا؟ ولذلك لما في

واحد بيقول لاحد المفسرين انصحي كم مرة اقرأ القرآن؟ اقرأ قد ايه - [00:06:44](#)

عارفين قال له ايه؟ قال له على قدر ارادتك للفرح شوف انت عاوز تفرح قد ايه يا جماعة الناس من مفاتيح الصحة خذوا معانيه ممن

يعانيه من مفاتيح الصحة خذوا معانيه ممن يعانيه. فيه واحد زلمه آآ رجل. فيه واحد آآ احد الظالمين شد عليه جامد جدا. وهو -

[00:07:04](#)

سبحان الله حس بالقهر فيقول وانا في غاية الهم ومتضايق جدا اقبلت على وردي فداخل بقى يقرأ ورده يعني. وهو ده طبعاً يعني

هو كان في مجموعة من الظالمين وكان في واحد منهم ايه؟ شديد شوية. منهم - [00:07:28](#)

فهو متضايق فيقول انا داخل وقلبي ينزف اللام. وروحي مليئة بالتشققات والشقوق هو حاسس ان هو منكسر ومكروب فسبحان الله

لجأ الى علام الغيوب والى كلامه. كلام الشافي فيقول فانا اقرأ في سورة مريم - [00:07:46](#)

واذا ربي يعطيني المرهم الذي يسكن جراحي ثم لنزعن من كل شيعة ايههم اشد على الرحمن عتيا يعني اليوم ده هيبدا العذاب

بالاعتى فالاعتى الاظلم فالازلّم اكثر القوم فجورا وتجبراً. ياخذه الله فيكون اول قومه عذاباً - [00:08:07](#)

اول قومه عذاب يكون هو ده بيقول اول ما ركزت في وصف النزاع وشففت وتركزت وهو الراجل ده بينزع مني احد حقوقي شففت

مشهد المتجبر وقد صار ضعيفا ملتصقا بقومه يحاول ان يدفن نفسه فيهم ويتعلق بهم - [00:08:30](#)

يجتهد في الهروب من يد العذاب لكن يأتي العذاب ويبدأ به وهو في هذه الحالة الذليلة ينتزع انتزاعا سم يلقيه في ايه؟ في العزاء الله اكبر. بيقول سبحان الله هذه الاية اعتدلت السورة في قلبي - [00:08:51](#)

وقمت من بردي وروحي في السماء خلاص القرآن سبحان الله لذك كان جيفريلينت كان بيقول كان واحد يعني ملحد وكان اسلم يعني فكان بيحكي تجربته فقال كلمة عميقة الاسر فقال كأن قد جئت اقرأ القرآن فجئت اقرأ القرآن فوجدت القرآن يقرأني. الله اكبر. القرآن بيغوص في اعماق نفسي - [00:09:09](#)

وبيعبرني سبحان الله! القرآن بيكشفك وانتم بتقرأوا القرآن ويمكن النهاردة عدت عليكم الايات دي او اللي لسه هيصلي هتعدني عليه ايات هقرأها هعلق عليها دلوقتي لكن في المجمال انسان كم من حيرة - [00:09:34](#)

بتشغل المرء ليل نهار لكن اول ما يفتح الكتاب يجد اجابة اجابة الحيرة في اية. سبحان الله! كأن الاية تكاد تكون تتكلم وتنطق قلت له ايه يا عم مشغول ليه كده ومهموم ليه والكلام ده؟ واحيانا تحتك قدام نفسك في المراية لأ ما تلفش - [00:09:50](#)

زي الناس اللي ربنا سبحانه وتعالى كتب عليهم الايه القتال. الم ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة. طيب الناس ديت لما ربنا قال لهم اقعدوا ما فيش ما طلبوا القتال كده - [00:10:11](#)

فلما كتب عليهم قتال عملوا ايه اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله. يا ستير يا رب او اشد خشية طيب بدأوا يتكلموا كلام عجيب جدا. يقولوا ايه؟ ربنا لما كتبت علينا؟ لما كتبت علينا القتال - [00:10:24](#)

لولا اخرتنا الى اجل قريب البعض بعض الناس يرى ان قرار القتال حتى وان كان نزل به الله فانه سابق لاوانه هو في ناس كده فييجي القرآن ايه يكشفوا ويعيره كانه يقرأ هذه النفس المتمردة على ما لا تحب - [00:10:38](#)

فسبحان الله فيصيف عليه من المبررات العقلية ما يجعل حكمة العقل لا هروب النفس من التكاليف حتى ان بعض المسلمين احب لو تأخر نزول الامر بالجهاد قليلا الواقع ان هذا لم يكن الا تعلق بالدنيا. ولذك ربنا قال لهم ايه - [00:11:00](#)

قل متاع الدنيا قليل طب يا ربي يعني هل دي لها علاقة؟ لا القرآن يخترق ويمر ويقفز على ما قلت ويدخل الى الداء فيعالجه. يقول لك على فكرة انت بتتكلم الكلام ده مش عشان الموضوع في اوانه ولا مش اوانه. انت - [00:11:18](#)

ماسك بايدك وبتلايبب الدنيا سبحان الله! كم مرة تهربنا من واجبات بدعوى ان الوقت مش هو ده الوقت. والقرار ده سابق لاوانه سبحان الله! تيجي القرآن اشهر اية او اشهر معنى دايمنا ناخده في المواضيع اللي فيها اقدام وفيها بزل وفيها انفاق وفيها ايه؟ جهد - [00:11:35](#)

يقول لك يا اخي لا وخذوا حذرکم ومش عارف ايه رغم ان الاية بتقول ايه؟ يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم فانفروا. مش خذوا حذرکم فاجلسوا لأ انت تاخذ الحزر عشان تتحرك - [00:11:58](#)

مش عشان تقعد فتلاقي القرآن قاعد يعني يغوص في اسرار النفس عشان الوقت اقترب يعني من نهاية الكلمة. هختم بشيء هنمر عليه النهاردة او مريت وعليه اللي قرأ الجزء شوفوا القرآن قد ايه يعرف اسرار النفس. في خواتيم ايات الانفاق - [00:12:11](#)

الله سبحانه وتعالى امر بالانفاق في سبيله مرات عديدة خاصة في الرابع الاخيرة من سورة البقرة فاكثر الحديث في الانفاق والترغيب فيه. لكن اللافت للنزر في خواتيم الايات دي. شوفوا الايات بتقول ايه؟ والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم - [00:12:32](#)

لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والله غني حليم. والله بما تعملون بصير. واعلموا ان الله غني حميد. والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم - [00:12:50](#)

سبحان الله فان الله يعلمه والله بما تعملون خبير. وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. وما تنفقوا من خير فان الله به عليم. فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الكسافة دي في خلال ثلاث اربع صفحات - [00:13:05](#)

ايه المراد منها؟ خواتيم الايات دي بتؤكد تأكيد متكرر بطرق متنوعة قاعدة عمال تطرق جدار القلب وتهدم جدار الغفلة المحيط

بالقلب بالفاز متقاربة احيانا متعددة عشان حقيقة واحدة تركك عليها. ايه هي الحقيقة ديت - [00:13:21](#)

ان الله لن يفلت من علمه شيه مما تفعله وانه سيجزيك اضعاف ما فعلت. وانه غني واسع حميد من الخواتيم دي يعرف المرء قوة البخل في نفسه قوة البخل في نفسه لان الله الذي خلق القلب وخلق النفس هو الذي تكلم بهذا الكلام. فالحضور الكثيف ده تبدأ تعرف من نفسك انك عندك شح - [00:13:40](#)

واحتجت المعاني المكسفة دي كلها عشان ايه؟ تخرج ما عندك ولزلك طلب الله القرض كان آآ ابو بكر نقل عنه انه كان يبكي. من ذا

الذي يقرض الله عندما يقرأ هذه الاية - [00:14:10](#)

طيب يقرأ؟ يقول علم الله بخلنا فلم يطلب منا المال ولكن طلب منا القرض شوف القلوب العالية قلوب الاسيفة ديت سبحان الله. فكل

واحد منا يراجع علاقته مع القرآن اخبار القرآن ايه؟ خاصة ان الله سبحانه وتعالى يعني قال لنا ده ايام معدودات - [00:14:27](#)

من جمال القرآن ما قلناش شهر عشان الناس مش تستصعبه يعني فاختر لك لفظ موحي بالسهولة تيسيرا على عباده وتحفيزا لهم.

وعند اهل اللغة ان اختيار جمع المؤنث السالم مع - [00:14:50](#)

معدودات دليل على القلة يعني فيقول لك يعني انا عارف نفسك هي بتيجي بالطريقة ديت. ده هي ايام معدودات. هتعمل ايه مع

القرآن فاسأل الله سبحانه وتعالى ان ان الله سبحانه وتعالى يفرحنا بالقرآن - [00:15:00](#)

ويجلسن مع القرآن بلا ملل. لان الانسان بروحه الانسان بروحه بدونها يموت. وروحك القرآن بدون انت هتموت الروح سبحان الله التي

يمتلکها الانسان هي فوضى لا يرتبها سوى القرآن وردك هو انفاس الروح. فاياك اياك انك تخنقها - [00:15:15](#)

ما تخنقش روحك. كم من روح يقتلها الظمأ والمصحف بين يديها المصحف بين يديه ولزلك ساعة ويوم ليس فيه نصيب من هذا النور

يوم مزلم. فنوروا قلوبكم ونوروا ايامكم ونوروا دقائقكم بهذا الكتاب. اقبلوا عليه قراءة وتلاوة واستماعا - [00:15:38](#)

والله سينزل عليكم الرحمة تطرة بل ستجدوا انفسكم منغمسين في الرحمة انغماسا فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يسدنا واياكم لما

فيه خير ويرزقنا واياكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:16:02](#)